RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٥٤٠ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٦ ربيع الثانى سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٥ ديسمبر سنة ١٩٢١

توجيهات

وجه وسام النهضة الملكى الشان من الدرجة الاولى الى حضرة الشهم الهمام الامير جورج لطف الله

للعظة والذكرى

١٢

وفاء بالوعد عدنا الى نشر ما التزمناه تحت هذا العنوان :

وقال السبكى فى قوله تعالى « ما كان لنبى » اى غيرك يامحمد « ان يكون له » الخ اى وأما انت فخير بين قتلهم وأخذ الفداء منهم وعن الاعمش فى قوله تعالى « لولا كتاب من الله سبق » اى بانه سبحانه وتعالى لا يعذب احدا ممن شهد بدرا ، ويؤيده حديث « وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم » واحسن ما قيل فى الاية ان فيها العتاب على ارتكاب خلاف الاولى وانه كان الاولى الاثخان بالقتل لكن لما سبق فى علم الله ان هذا هو الذى يقع وانتم مخيرون بين الامرين لم يؤاخذكم بفعل الامر الجائز لكم المقدور وقوعه قبل خلق السموات والارض وفى الاية تخويف للكفار ووعيد شديد وترغيب لهم فى الاسلام وحث للمؤمنين على قتال الكفار وتأييد لرأى عمر رضى الله عنه وهذا من المواضع التى جاء القرآن فيها موافقا لقول عمر رضى الله عنه وهى كثيرة نحو بضع وثلاثين افردت بالتأليف وروى الحاكم باسناد صحيح عن على رضى الله عنه قال جاء جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال خير اصحابك فى الاسرى ان شاؤا القتل وان شاؤا الفداء على ان يقتل منهم عاما مقبلا مثلهم قالوا الفداء ويقتل منا وفى رواية قالوا بل نفاديهم فنقوى به عليهم ويدخل قابلا منا الجنة سبعون فقادام

ثم لما استقر الامر على الفداء فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسرى فى اصحابه ليرجعوا بهم الى المدينة حتى يرسل لهم اهلهم وعشائرهم بالفداء وقيل تفريقهم بين اصحابه انما كان بعد وصولهم المدينة وقال لما فرقهم « استوصوا بهم خيرا »

قال ابن اسحق فكان ابو عزير شقيق مصعب بن عمير فى الاسرى فقال مر بى اخى ورجل من الانصار يأسرنى فقال له شد يديك به فان امه ذات متاع لعلها تفديه منك قال فكنت فى رهط من الانصار حين اقبلوا من بدر فكانوا اذا قدموا غداءهم وعشاءهم خصونى بالخبز واكلوا التمر لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بنا ولما قال اخوه للانصارى شد يديك به قال يا أخى هذه وصاتك بى ؟ ثم ارسلت امه اربعة آلاف درهم فقدته بها ثم اسلم رضى الله عنه وتواصت قريش على ان لا يعجلوا فى طلب فداء الاسرى قالوا لئلا يتغالى محمد واصحابه فى الفداء فلم يلتفت لذلك المطلب بن ابى وداعة السهمى بل خرج من الليل خفية وقدم المدينة ففدى أباه بأربعة الاف درهم وقد قال صلى الله عليه وسلم لما رأى ابا وداعة اسيرا « ان له بمكة ابنا كيسا تاجرا ذا مال وكأنكم به قد جاء فى طلب ابيه » فجاء وفداه فكان اول اسير فدى واسم ابى وداعة الحرث ثم اسلم رضى الله عنه فقد عده بعضهم من الصحابة وعند ذلك بعثت قريش فى فداء الاسارى وكان الفداء فيهم على قدر اموالهم وكان من اربعة الاف درهم الى ثلاثة الى الفين الى الف ومن لم يكن معه مال وهو يحسن الكتابة دفعوا له عشرة من غلمان المدينة يعلمهم الكتابة فاذا علمهم كان ذلك فداءه . وجاء جبير بن مطعم وهو كافر يسأل النبى صلى الله عليه وسلم فى اسارى بدر فقال له صلى الله عليه وسلم لو كان شيخك أو الشيخ ابوك حيا فاتانا فيهم لشفعناه وفى رواية لو كان مطعم حيا وكلمنى فى هؤلاء النفر وفى رواية فى هؤلاء النتنى لتركتهم له لان المطعم اجار النبى صلى الله عليه وسلم لما قدم من الطائف وكان ممن سعى فى نقض الصحيفة كما تقدم وسماهم نتنى لكفرهم وكان موت المطعم قبل وقعة بدر وهو على كفره واما جبير ابنه فاسلم رضى الله عنه وكان من الاسرى ابو العاص بن الربيع رضى الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وهو زوج زينب بنت النبى صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنها وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد رضى الله عنها أخت خديجة ام المؤمنين رضى الله عنها وكنيته ابو العاص واسمه لقيط وقيل مقسم بكسر الميم وقيل هشيم واشتهر بكنيته وابوه الربيع بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف فلما اسر ابو العاص بعثت زينب رضى الله عنها فى فدائه قلادة لها كانت امها خديجة رضى الله عنها ادخلتها بها حين زوجها ابو العاص فلما رأى النبى صلى الله عليه وسلم تلك القلادة رق لها رقة شديدة وقال للصحابة ان رأيتم ان تطلقوا لها أسيرها وتردوا لها قلادتها فافعلوا وشرط عليه صلى الله عليه وسلم ان يخلى سبيل زينب أى ان تهاجر الى المدينة ولم يكن فى ذلك الوقت تزوج الكافر بالمسلمة محرما وانما حرم ذلك بعد لان الاحكام انما شرعت بالتدريج فلما بعث صلى الله عليه وسلم وأسلم اهله وبناته ولم يسلم أبو العاص زوج زينب لم يفرق بينهما صلى الله عليه وسلم وقد كان كفار قريش مشوا الى ابى العاص وسألوه ان يطلق زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا له نزوجك اى امرأة شئت من قريش فابى ذلك وقال والله لا افارق صاحبتى وما احب ان لى بامرأتى افضل امرأة من قريش وأثنى عليه النبى صلى الله عليه وسلم بذلك خيرا وشكر له ذلك فلما وصل ابو العاص مكة امرها باللحوق بابيها وقد كان صلى الله عليه وسلم ارسل زيد بن حارثة ورجلا من الانصار وقال لهما تكونان بمحل كذا لمحل قريب من مكة حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تاتيا بها فلما ارادت الخروج من مكة خرج معها كنانة بن الربيع وهو أخو زوجها قدم لها بعيرا فركبته وأخذ قوسه وكنانته ثم خرج نهارا تقودها فى هودج لها وكانت حاملا فتحدث بخروجها رجال من قريش فخرجوا فى طلبها حتى ادركوها بذى طوى فكان أول من سبق اليها هبار بن الاسود رضى الله عنه فانه اسلم بعد ذلك ونخس البعير بالرمح فوقعت وألقت حملها ثم ان كنانة بن الربيع برك ونثر كنانته وأخذ قوسه وقال والله لا يدنو منى رجل الا وضعت فيه سهما فجاء اليه أبو سفيان فى رجال من قريش وقال كف عنا نبلك حتى نكلمك ثم قال له انك لم تصب فى فعلك فانك خرجت بزينب علانية على رؤس الناس من بين أظهرنا فيظن الناس ان ذلك من ذل اصابنا وان ذلك منا ضعف ووهن ولعمرى مالنا بحبسها عن أبيها حاجة ولكن ارجع بها حتى اذا هدأت الاصوات وتحدث الناس أن قد رددناها فسر بها سرا فالحقها بابيها ففعل وأقامت ليالى ثم خرج بها ليلا حتى أسلمها الى زيد بن حارثة وصاحبه وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة الا تنطلق فتجىء بزينب ؟ قال بلى يا رسول الله قال فخذ خاتمى فاعطها فانطلق زيد فلم يزل يتلطف حتى لقى راعيا فقال لمن ترعى قال لابى العاص قال فلمن هذه الغنم قال لزينب بنت محمد فتكلم معه ثم قال له ان أعطيتك شيئا تعطها اياه ولا تذكره لاحد قال نعم فاعطاه الخاتم فانطلق الراعى الى زينب فادخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته فقالت من اعطاك هذا قال رجل قالت فاين تركته قال بمكان كذا وكذا فسكتت

حتى اذا كان الليل خرجت اليه فلما جاءته قال لها زيد اركبي بين يديّ على بعيري قالت لا ولكن اركب أنت بين يدي فركب وركبت خلفه حتى أتت المدينة وذلك بعد شهر من بدر وكونها خرجت بالليل الى زيد لاينافي الرواية التي فيها خرج معها حموها اي أخو زوجها حتى سلمها لزيد لامكان ان يكون معها حين خرجت ثم أسلم زوجها رضي الله عنه وردها اليه صلى الله عليه وسلم بغير عقد بل بالنكاح الاول وقيل عقد له عليها عقداً آخر وولدت له امامة التي كان يحملها صلى الله عليه وسلم على ظهره وهو يصلي ثم لما كبرت زوجها علي رضي الله عنه بعد خالتها فاطمة رضي الله عنها بوصية من فاطمة رضي الله عنها لعلي بذلك ولما حضرت عليا رضي الله عنه الوفاة قال لها اني لا آمن ان يخطبك معاوية بعد موتي فان كان لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب عشيرا فلما توفي علي رضي الله عنه وانقضت عدتها ارسل معاوية رضي الله عنه يخطبها وبذل لها من المهر مائة الف دينار فلما خطبها أرسلت الى المغيرة بن نوفل ان هذا الرجل ارسل يخطبني فان كان لك حاجة في فاقبل فجاء وخطبها من الحسن بن علي رضي الله عنه فزوجها منه وقيل زوجها منه الزبير بن العوام بوصية من ابيها له عليها ويمكن الجمع بينهما

وكان من جملة الاسرى عمرو بن ابي سفيان بن حرب اخو معاوية اسره علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقيل لابي سفيان افد عمراً ابنك فقال أيجمع علي دمي ومالي قتلوا حنظلة يعني ابنه وهو شقيق أم حبيبة أم المؤمنين رضي الله عنها وأفدي عمراً دعوه في أيديهم يمسكونه ما بدا لهم فبينما أبو سفيان بمكة اذ وجد سعد بن النعمان أخا بني عمرو بن عوف قد وفد من المدينة معتمرا فعدا عليه أبو سفيان فحبسه بابنه عمرو فمضى بنو عمرو بن عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر سعد بن النعمان وسألوه ان يعطيهم عمرو بن ابي سفيان فيفكون صاحبهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثوا به الى أبي سفيان فخلى سبيل سعد ولم يذكر عمرو هذا فيمن أسلم من الاسرى والظاهر انه مات على شركه

وكان من جملة الاسرى سهيل بن عمرو العامري وكان من اشراف قريش وفصحائها وخطبائها وكان يخطب قريشاً ويحثهم على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فلما أسر قال عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعني انزع ثنيتي سهيل بن عمرو حتى يدلع لسانه أي يخرج فلا يستطيع الكلام لانه كان أعلم والاعلم اذا نزعت ثنيتاه لا يستطيع الكلام فلا يقوم عليك خطيباً في موطن أبدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أمثل به فيمثل الله بي وان كنت نبياً وعسى ان يقوم مقاما لا تذمه فكان كذلك فانه اسلم رضي الله عنه عام الفتح وحسن اسلامه وصار من فضلاء الصحابة حتى انه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أكثر اهل مكة الرجوع عن الاسلام فقام سهيل بن عمرو خطيباً فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتى بخطبة ثبت الله بها الناس تشبه خطبة ابي بكر رضي الله عنه التي خطبها بالمدينة يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقال سهيل في خطبته ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ألم تعلموا ان الله قال « انك ميت وانهم ميتون » وقال « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين » ثم قال « والله اني لاعلم ان هذا الدين يمتد امتداد الشمس في طلوعها وغروبها فتوكلوا على ربكم فان دين الله قائم وكلمة الله تامة وان الله ناصر من نصره ومقو دينه وقد جمعكم الله على خيركم - يعني أبا بكر رضي الله عنه - وان ذلك لا يزيد الاسلام الا قوة فمن رأيناه ارتد ضربنا عنقه » فتراجع الناس وكفوا عما هموا به فكان في قيامه ذلك المقام معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث اخبر به قبل حصوله باعوام كثيرة وذلك يوم بدر حين قال لعمر رضي الله عنه عسى ان يقوم مقاما لا تذمه ولما أسر سهيل قدم مكرز بن حفص في فدائه فلما ذكر قدرا أرضاهم به قالوا له هات قال ليس عندي هنا شيء ولكن اجعلوا رجلي مكان رجله وخلوا سبيله حتى يبعث اليكم بفدائه فخلوا سبيل سهيل وحبسوا مكرزا في محله حتى جاءهم الفداء

وكان في الاسرى الوليد بن الوليد اخو خالد بن الوليد رضي الله عنه فافتكه اخوه هشام وخالد فلما سلموا فداءه وافتكوه ووصل الى مكة أسلم فعاتبوه في ذلك فقال كرهت ان يظن بي اني جزعت من الاسر ثم لما اسلم اراد الهجرة فحبسه اخواه هشام وخالد فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له في القنوت ويقول اللهم انج الوليد بن الوليد ثم انفلت ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء

وكان في الاسرى وهب بن عمير الجمحي رضي الله عنه فانه أسلم بعد ذلك وأسره رفاعة بن رافع وبقي بالمدينة مع الاسرى وكان أبوه عمير شيطانا من شياطين قريش وكان ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة فجلس عمير يوما مع صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحي رضي الله عنه فانه أسلم بعد ذلك وكان جلوسه معه في الحجر فتذاكرا ما أصاب قريشا يوم بدر وذكرا اصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان والله ما في العيش خير بعدهم لانه قتل ابوه امية وأخوه علي فقال له عمير صدقت اما والله لولا دين علي ليس له عندي قضاء وعيال أخشى عليهم الضيعة بعدي لكنت آتي محمداً حتى اقتله فان لي فيهم علة ابني اسير في ايديهم فاغتنمها صفوان وقال له علي دينك انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي أواسيهم ما بقوا قال عمير فاكتم عني شأني وشأنك وتعاقدا وتعاهدا على ذلك ثم ان عميراً أخذ سيفه فشحذه أي سنه وسمه أي جعل فيه السم ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر اذ نظر الى عمير حين أناخ راحلته على باب المسجد متوشحاً بالسيف فقال عمر رضي الله عنه هذا الكلب عدو الله عمير بن وهب ماجاء الا بشر فدخل عمر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يانبي الله هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشحاً بسيفه قال فادخله علي فاقبل عمر حتى اخذ بحمالة سيفه في عنقه فأمسكه بها وقال لرجال ممن كان معه من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده فان هذا الخبيث غير مأمون ثم دخل به عمر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ بحمالة سيفه في عنقه قال ارسله ياعمر أدن ياعمير فدنا ثم قال عمير انعموا صباحا وكانت تحية الجاهلية بينهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتكم ياعمير بالسلام تحية اهل الجنة ما جاء بك ياعمير قال جئت لهذا الاسير الذي في ايديكم يعني ولده وهبا فاحسنوا فيه قال فما بال السيف قال قبح الله السيوف وهل أغنت عنا شيئاً قال أصدقني ما الذي جئت له قال ما جئت الا لذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل عقدت انت وصفوان بن أمية في الحجر فتذاكرتما أصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين علي وعيال لخرجت أقتل محمداً فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك حتى تقتلني له والله حائل بيني وبين ذلك قال عمير اشهد انك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك فيما تأتي به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان فوالله اني لاعلم انه ما اتاك به الا الله تعالى فالحمد لله الذي هداني للاسلام وساقني هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا اخاكم في دينه واقرئوه القرآن واطلقوا له اسيره ففعلوا ذلك واسلم ابنه ايضاً رضي الله عنه ثم قال عمير يارسول الله اني كنت جاهداً على اطفاء نور الله شديد الاذى لمن كان على دين الله فانا احب ان تأذن لي فاقدم مكة فادعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله يهديهم والا آذيتهم في دينهم كما كنت اوذي اصحابك في دينهم فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة وكان صفوان حين خرج عمير يقول لاهل مكة ابشروا بوقعة تأتيكم الان تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان يسأل عن عمير الركبان حتى قدم راكب فاخبره باسلامه فحلف ان لا يكلمه ابداً وان لا ينفعه ولا يواسيه ابدا فلما قدم عمير مكة لم يبدأ بصفوان بل بدأ ببيته وأظهر الاسلام ودعا اليه فبلغ ذلك صفوان فقال عرفت حيث لم يبدأني قبل منزله انه انتكس وصبأ ولا أكلمه أبداً ولا انفعه ولا عياله بنافعة أبدا ثم ان عميرا رضي الله عنه وقف على صفوان وناداه أنت سيد من سادتنا ارأيت الذي كنا عليه من عبادة حجر والذبح له اهذا دين اشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان محمداً عبده ورسوله فلم يجبه صفوان بكلمة وعند فتح مكة هو الذي استأمن النبي صلى الله عليه وسلم لصفوان ثم اسلم صفوان رضي الله عنه عند تقسيم غنائم حنين بالجعرانة حين اعطاه صلى الله عليه وسلم واديا مملوأ من النعم فقال اشهد ان الملوك لا تطيب نفوسهم بهذا ولا تطيب به الا نفوس الانبياء اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه وصار من فضلاء الصحابة رضي الله عنه وكان يسمى سيد البطحاء وكان من فصحاء قريش

ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من الاسرى بغير فداء منهم ابو عزة عمرو الجمحي الشاعر كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين بشعره فقال « يارسول الله اني فقير وذو عيال وحاجة قد عرفتها فامنن عليّ صلى الله عليك وسلم » فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي رواية قال له « ان لي خمس بنات ليس لهن شيء فتصدق به عليهن » فقبل واطلقه واخذ عليه عهداً ان لا يظاهر عليه احداً ولما وصل الى مكة قال « سحرت محمداً » ورجع لما كان عليه من الايذاء بشعره ولما كان يوم احد خرج مع المشركين يحرض على قتال المسلمين بشعره فأسر فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه فقال « اعتقني واطلقني فاني تائب » فقال صلى الله عليه وسلم « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » فضربت عنقه وحمل رأسه الى المدينة وانزل الله فيه « وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم »

ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من طرح أهل القليب في قليبهم ارسل عبد الله بن رواحة رضي الله عنه بشيراً لاهل العالية وهو موضع قريب من

المدينة وزيد بن حارثة رضى الله عنه بشيراً لاهل السافلة بما فتح الله على رسوله والمسلمين واركب صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ناقته القصواء وقبل العضباء فجعل عبد الله بن رواحة رضى الله عنه ينادى فى اهل العالية « يا معشر الانصار ابشروا بسلامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل المشركين واسرهم » ونادى زيد بن حارثة فى اهل السافلة بذلك ويقولان « قتل فلان واسر فلان وفلان من اشراف قريش » فصار عدو الله كعب ابن الاشرف اليهودى يكذبهما ويقول « ان كان محمد قتل هؤلاء فبطن الارض خير من ظهرها » قال اسامة بن زيد رضى الله عنهما « فأتانا الخبر بالمدينة حين سوينا التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها زوج عثمان رضى الله عنه وكان عمرها عشرين سنة » ثم زوجه صلى الله عليه وسلم ابنته الاخرى أم كلثوم وتوفيت عنده ايضا رضى الله عنها فقال صلى الله عليه وسلم « زوجوا عثمان لو كان لى ثالثة لزوجته اياها وما زوجته الا بوحى من الله » . وفى رواية « لو ان لى اربعين زوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة » . قال العلامة الحلبى وأم عثمان بنت عمته صلى الله عليه وسلم اروى بنت عبد المطلب توأمة عبد الله أبى النبى صلى الله عليه وسلم

ولما جاء زيد بن حارثة بشيراً قال رجل من المنافقين لابى لبابة رضى الله عنه « قد تفرق اصحابكم تفرقا لا تجتمعون بعده ابدا قد قتل محمد وغالب اصحابه وهذه ناقته عليها زيد بن حارثة لا يدرى ما يقول من الرعب » قال اسامة فبلغنى ذلك فجئت حتى خلوت بأبى وسألته عما يقول ذلك الرجل وقلت احق ما تقول قال أى والله انه لحق ما اقول يا بنى فقويت نفسى ورجعت الى ذلك المنافق فقلت انت المرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم لتقدمنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم فيضربن عنقك » فقال « انما هو شىء سمعته من الناس يقولونه » ثم اقبل صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة ولما خرج من مضيق الصفراء قسم الغنيمة ونادى مناديه « من قتل قتيلا فله سلبه ومن اسر اسيرا فهو له » وكان قد نادى بمثل ذلك حين القتال للتحريض على القتال والترغيب فيه واسهم لجماعة قد تخلفوا بأمر منه صلى الله عليه وسلم منهم عثمان بن عفان رضى الله عنه تخلف لتمريض رقية بنت النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها فهو معدود من اهل بدر وان لم يحضر كما اخبر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم وجعل له سهما فى الغنيمة ومنهم ابو لبابة رضى الله عنه خلفه صلى الله عليه وسلم على اهل المدينة وعاصم بن عدى خلفه على اهل قباء والعالية ومنهم من ارسله لكشف امر العدو وتجسس خبره فلم يجىء الا وقد انقضى القتال وهما طلحة بن عبيد الله وسعيد ابن زيد ومنهم الحرث بن حاطب امره النبى صلى الله عليه وسلم على بنى عمرو بن عوف

ولما قارب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة خرج المسلمون للقائه وتهنئته بما فتح الله عليه فتلاقوا معه بالروحاء وتلقته الولائد عند دخول المدينة فقلن :

طلع البدر علينا
من ثنية الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعى لله داعى

وتلقاه اسيد ابن حضير وقال الحمد لله الذى اظفرك واقر عينك .

وأما اهل مكة فأول من قدم عليهم بمصاب قريش الحيسمان بن اياس الخزاعى رضى الله عنه فانه اسلم بعد ذلك فلما جاء مكة صار يحدثهم بما شاهد ويقول قتل عتبة وشيبة وأبو الحكم وامية وفلان وفلان من اشراف قريش واسر فلان وفلان فقال صفوان بن امية وكان جالسا فى الحجر والله ما يعقل هذا سلوه عنى فسألوه قالوا له ما فعل صفوان بن امية فقال هو ذاك جالس فى الحجر وقد رأيت اباه واخاه حين قتلا ثم قدم ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاع ارتضع معه من حليمة رضى الله عنها وكان مشركا من اشد الناس على النبى صلى الله عليه وسلم ثم اسلم رضى الله عنه وحسن اسلامه وهاجر مع عمه العباس والتقيا مع النبى صلى الله عليه وسلم بالابواء وهو متوجه الى فتح مكة فلما قدم ابو سفيان بن الحرث على اهل مكة بمدوقمة بدر سأله عمه ابو لهب عن خبر قريش فقال « هلم الىّ عندى الخبر والله ما هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا كيف شاؤا ويأسروننا كيف شاؤا وايم الله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والارض والله لا تقوم لها شىء اى لا يقاومها شىء » فقال ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك الوقت مولى للعباس رضى الله عنه ثم وهبه للنبى صلى الله عليه وسلم فقلت له والله تلك الملائكة فرفع ابو لهب يده وضربنى فى وجهى ضربة شديدة وثاورته فاحتملنى وضرب بى الارض ثم برك علىّ يضربنى فقامت ام الفضل زوج العباس رضى الله عنهما وهى لبابة بنت الحرث الهلالية اخت ميمونة ام المؤمنين رضى الله عنها وكانت من السابقات للاسلام كما تقدم الى عمود فضربت به رأس ابى لهب حتى شجته شجة منكرة وقالت استضعفته ان غاب سيده قال ابو رافع فقام موليا ذليلا فوالله ما عاش بعدها الا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة وهى قرحة كانت العرب تتشاءم بها ويقولون انها تعدى اشد العدوى فتباعد عنه اهله وبنوه حتى قتله الله وبقى بعد موته ثلاثة ايام لا يقرب احد منه فلما خافوا السبة فى تركه حفروا له ثم دفعوه بعود فى حفرته وقذفوه بالحجارة من بعيد حتى واروه واما اولاده فاسلم منهم عتبة ومعتب يوم الفتح رضى الله عنهما وثبتا يوم حنين مع النبى صلى الله عليه وسلم وأسلمت ايضا أختهما درة وهاجرت فلها صحبة رضى الله عنها واما عتيبة بالتصغير فمات كافراً عقره الاسد فى طريق الشام فى حياة أبيه بدعوة النبى صلى الله عليه وسلم حين طلق ابنة النبى صلى الله عليه وسلم وسفه عليه فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك كما تقدم ولما ظهر خبر قريش وتحقق عند اهل مكة ما صاروا اليه من القتل والاسر ناحت قريش على قتلاهم اكثر النوح واستدامو شهرا وجز النساء شعورهن وكن يأتين بفرس الرجل أو راحلته وتستر بالستور ويحمن حولها ويخرجن الى الازقة ثم اشير اليهم ان لا تفعلوا فيبلغ محمدا وأصحابه فيشمتوا بكم ولا تبكو قتلانا حتى نأخذ بثارهم وتواصوا على ذلك

ولما بلغ النجاشى الخبر أى خبر نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر فرح فرحا شديداً وطلب جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه ومن كان معه بارض الحبشة من الصحابة رضى الله عنهم فدخلوا عليه فوجدوه جالسا على التراب لابسا أثوابا خلقة فقالوا له ما هذا ايها الملك فقال لهم انى ابشركم بما يسركم انه قد جاءنى من نحو ارضكم عين لى فاخبرنى ان الله نصر نبيه صلى الله عليه وسلم وأهلك عدوه فلان بن فلان وفلان بن فلان وعدد جماعة التقوا بمحل يقال له بدر كثير الاراك كنت ارعى فيه غنما لسيدى من بنى ضمرة فقال له جعفر رضى الله عنه مالك جالسا على التراب وعليك هذه الاخلاق قال انا نجد فيما انزل الله على عيسى عليه السلام ان حقا على عباد الله ان يحدثوا لله عز وجل تواضعا عند ما احدث لهم نعمة وفى رواية كان عيسى صلوات الله وسلامه عليه اذا حدثت له من الله نعمة ازداد تواضعا فلما أحدث الله نصرة نبيه صلى الله عليه وسلم أحدث هذا التواضع

ولما اوقع الله تعالى بالمشركين يوم بدر واستأصل رؤسهم قالوا ان ثارنا بارض الحبشة فلنرسل الى ملكها ليدفع الينا من عنده من اتباع محمد فنقتلهم بمن قتل منا فارسلوا عمرو بن العاص وعبد الله بن ربيعة رضى الله عنهما فانهما أسلما بعد ذلك الى النجاشى ليدفع اليهما من عنده من المسلمين وارسلوا معهما هدايا للنجاشى وأصحابه فردهما خائبين وتقدمت القصة بتمامها عند ذكر الهجرة الى الحبشة وقدوفد عمرو بن العاص رضى الله عنه على النجاشى مرة ثالثة ستأتى ان شاء الله وفيها قصة اسلامه

ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مؤيداً منصوراً خافه كل عدو بها وحولها وأسلم كثير من اهل المدينة ودخل عبد الله بن أبىّ فى الاسلام ظاهرا وقالت اليهود تيقنا انه النبى الذى نجد نعته فى التوراة وآمن منهم جماعة وبقى على كفرهم آخرون ومن يضلل الله فلا هادى له

تبع

حوادث محلية

الاياب الملوكى

فى مساء امس الماضى شرف « العاصمة » (صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر) آيبا من جدة على السيارة الخصوصية وبمعية جلالته صاحب السمو الملكى « الامير زيد » المعظم وبعض اركان الدولة على سيارة خصوصية

وفى صبيحة هذا اليوم هرع الى القصر العالى هيأة الوزارة واركان الدولة ورؤساء الدوائر والاشراف والاعيان والوجهاء واماثل الامة على اختلاف طبقاتها للتشرف بأداء مراسم السلام العرش الهاشمى والتهنئة بالاياب السعيد والحظوة بلثم الانامل الملوكية الطاهرة، وكلما ادت طائفة هذه المراسم لعرش صاحب الجلالة الهاشمية بادرت بالذهاب الى مقام صاحب السمو الملكى الامير « زيد » المعظم لاداء مراسم التحية لسموه ولثم انامله الشريفة

اياب
سمو الامير علي المعظم
من الطائف

بلغنا ان صاحب السمو الملكى مولانا الامير « على » المعظم برح الطائف آيبا الى « العاصمة » بمعيته الكريمة ورجال خاصته

والذى علمناه ان سموه حفظه الله سيشرف « العاصمة » بمعيته فى صبحة غد، وسيجرى احتفال رسمى باستقبال سموه خارج « العاصمة » فى السرادقات الخاصة التى اعدتها بلدية مركز « العاصمة » لاجراء مراسم الاستقبال هنالك وسنوافى القراء بما يجرى من المراسم فى العدد الآتى :

سفر
ضيفنا المكرم

جاءنا من مراسلنا بجدة أن جناب الامير جورج لطف الله برح ثغر جدة بمن معه وكان صعوده فى الباخرة الايطالية فى مساء يوم الجمعة الماضية وقد ابحر فى الباخرة المذكورة من مياه جدة فى صبيحة يوم السبت الماضى متوجها الى صوبه المقصود، وقد اجرى له ما يلزم من الاحتفال بتشييع جنابه بصفة تليق بمقامه رافقته السلامة فى الظعن والاقامة ؟

خارجية

المسألة المصرية

لندن — يقال ان المناقشات المصرية قد انقطعت

* ارتأت جريدة « المورننج بوست » ان الوفد المصرى يعتبر الشروط البريطانية مما لا قبل له بقبولها وان التمكن من الوصول الى تفاهم بعيد المنال .

وقالت جريدة « الدايلى هرالد » ان المقترحات ينطوى تحتها تمديد اجل الاحتلال العسكرى حتى يتم الاتفاق على الانسحاب من قبل الفريقين وابقاء مستشارين بريطانيين فى وزارتى المالية والحقانية واعطاء مركز خاص للمندوب البريطانى فى مصر وقد زادت الجريدة على هذا القول ان عدلى باشا سيغادر لندن حالا الا ان « التيمس » تقول انه تم الاتفاق بين المركيز كرزون وعدلى باشا على الاجتماع فى نظارة الخارجية فى يوم ١٩ نوفمبر .

* لندن — تظهر كثيرات من صحف الصباح التخوف من التستر الذى يحيط بالمفاوضات المصرية . وقد صرحت جريدة الدايلى نيوز ان هناك خلافا واسعا فى الآراء ليس فقط فى مسألة الحامية العسكرية بل فى المسائل المتعلقة بالسودان وكذلك مسألة المستشار القضائى ومسألة المستشار المالى

وشكت جريدة الدايلى كرونيكل فى مقالة افتتاحية من الافتقار الى المعلومات الرسمية واعربت عن رأيها انه من مبادى العدالة ان تعترف بريطانيا العظمى بالاستقلال المصرى تماما وانه لا يجب ان ترجا هذه المسألة لانه ليس لاحد من ذوى الشان وقت للنظر فيها النظر الكافى وطلبت التيمس ان تجرى المفاوضات بترو واذا كان من الضرورى ان تؤجل رضى الفريقين حتى تسمح الاحوال بحل ينظر فيه بامعان تام

لندن — جاء فى بلاغ من نظارة الخارجية ان المركيز كرزون قابل عدلى باشا مقابلة نهائية . وسيعود عدلى باشا وزملاؤه من اعضاء الوفد المصرى الى مصر لتقديم تقرير السلطان عن الاتفاق المنوى كما وضعته حكومة جلالة الملك مع رد الوفد عليه وهذا الرد ارسل بالبوستة الى مصر . وحالما يتم ذلك ستنشر هذه الاوراق جميعها فى لندن ومصر بوقت واحد وفى خلال ذلك مما نشر من نتف الاخبار المتعلقة باذاعة بعض محتويات هذه الاوراق يكون غير جدير بالتصديق . وسيغادر عدلى باشا لندن مع زملائه وسيمكثون فى باريس حتى يوم ٢٨ نوفمبر ويصلون الى الاسكندرية فى ٥ دسمبر قادمين عن طريق فينسيا (البندقية)

بريطانيا والستر

كثرت انباء « روتر » عن اهل الستر وعدم رضاهم عن خطة الحكومة البريطانية فى ارلندا لما فى تساهلها من ضياع حقوقهم ومحامل خصومهم عليهم واغفال مصلحتهم فى هذا الاتفاق وهم الموالون للحكومة الامناء للملك والدولة حتى حمل هذا الامر عدداً كبيراً من سراة الاتحاديين على عقد اجتماع فى ليفربول للنظر فى امر الستر وما تؤول اليه الاحوال

ولقد ابدت وزارة الستر الاكثرية الساحقة فى خطتها الحالية فى التشبث بالارتباط ببريطانيا العظمى وعدم الميل الى الانفصال عنها والانضمام الى بقية ارلندا

مؤتمر واشنطون

نيويورك — انبأ مكاتب الصحف المشتركة فى وشنطون ان اميركا سوف لا تعترض بروغرام محدود عن تعيين القوات البرية لان جيشها بلغ اقل حد ينطبق على سلامتها الوطنية وبريطانيا العظمى ايضاً اصبحت بحالة شبيهة بحالتها . والمنتظر انه بعد ان يتكلم المسيو بريان تعرض مسألة الجيوش على لجنة التسليح ويقال رسميا ان اميركا سوف لا تجيب اى اقتراح فرنساوى لاعطاء ضمانة صريحة اميركية او بريطانية لحماية فرنسا ضد تعدى المانيا وان بريطانيا العظمى اعطت اميركا ضمانة لتأييدها فى هذا الموضوع

يفسر اقتراح اليابان فى زيادة محمول بوارجها قليلا لدى الدوائر الرسمية بانها تطلب ان تكون النسبة ٧٠ بالماية بدلا من ٦٠ بالماية كما هى نسبة محمول سفنها الى سفن انكلترا واميركا

واشنطون — اعرب البارون دى كارنبيه عن رغبة البلجيك فى الاشتراك فى كافة الاحتياطات التى يتبعها المؤتمر لضمانة سلامة الصين ولامدادها بالوسائل التى تتغلب بموجبها على صعوباتها ومما قاله ان البلجيك تميل دون تحفظ لاتباع سياسة الباب المفتوح وهى مستعدة بالاتفاق مع جميع الدول التى يهمها الامر بالتسليم بزيادة العوائد الجمركيه الصينية والتخلى التدريجى عن حقوق التحكم حالما تستطيع الحكومة الصينية ان تضمن السير فى ادارة الامور العدلية سيراً مضبوطا (وتابعه فى ذلك اكثر المندوبين الاوروبيين)

واشنطون — صرح المستر هيوز عند افتتاح الجلسة الثالثة ان ما تم فى الاسبوع الاول بخصوص نزع السلاح كان باعثاً على الارتياح فضلا عن ان المفاوضات بشؤون الشرق الاقصى فاقت ما كنا نتوقعه لها من النجاح ثم بدأ المؤتمر فى بحث مسألة نزع السلاح البرى فصرح المسيو بريان ان فرنسا متشوفة اكثر من أى بلاد اخرى الى توجيه انظارها للوسائل التى تضمن السلام الا انه بين بابلغ عبارة الحالة التى تنتج اذا نزعت سلاحها امام المانيا وهى معادية لها وهو يخشى عودة المانيا الى سياسة الهرورت وصرح انه بينما عقبات العمال فى المانيا ترغب فى السلام فانه ما دام الحزب العسكرى فى المانيا تحت زعامة المارشال لودندورف يحث على جعل الحرب حجر الزاوية فى السياسة الالمانية فكل تيقظ تظهره فرنسا ضرورى لان المانيا تستطيع ان تحشد قوة عددها ستة ملايين رجل فى بضعة اسابيع وحث المسيو بريان على ايجاد جو سلمى فضلا عن انقاص السلاح وذكر المؤتمر ان نابوليون نزع السلاح من المانيا قبلا وصرح انه من ادلة عدم قرار الامور فى اوروبا تنتظر روسيا الفرصة لمهاجمة بولندا وذكر ان الحكومة الفرنساوية ستبدأ قريبا بجعل مدة الخدمة العسكرية نصف ما هى عليه الآن وهذا يوازى انقاص الجيش الى نصف ما هو عليه الآن وختم قوله بان قال بتأثر ان هذا ما تعرضه فرنسا فى سبيل السلام ثم تلاه المستر بلفور فاظهر ان الجميع يقدرون مركز فرنسا حق قدره بالنسبة لجارتها

وصرح البارون كانو ان اليابان لا تحتاج الا جيشا ضروريا لحاجتها الدفاعية التى تتطلبها الحالة فى الشرق الاقصى

وذكر السنيور شانفرانه وان تكن ايطاليا تحسب انه يلزمها ضرورة ٢٠٠٠٠٠ جندى لجيشها فهى تهتم بتقليص العدد الى اقل من ذلك

ثم اكد المستر هيوز للمسيو بريان بان الولايات المتحدة تقدر مركز فرنسا حق قدره ثم قال انه لا يمكن ان يكون ثمت عزلة ادبية لحماية الحرية والعدالة ثم وافق المجلس بالاجماع على احالة مسألة نزع السلاح البرى الى لجنة مؤلفة من ممثلى الدول الخمس العظمى

الاميركان واليابان

لندن — تدل الظواهر جميعها على ان الاميركيين ينظرون دون ارتياح الى طلب اليابان ان تزيد قوتها البحرية النسبية ويشير الموظفون الرسميون الى ان النسبة التى وضعها المستر هيوز هى النتيجة الطبيعية لتطبق على المبدأ الذى يقضى بان القوة النسبية الحالية يجب ان تبقى فى اتفاقية التنقيص على حالها

الصين واليابان

وشنطن — جاء فى مذكرة صينية رسمية ان الصين تعاكس تجديد المحالفة اليابانية الانكليزية

انقرة وموسكو

لندن — وصلت الى لندن صورة المعاهدة بين حكومة انقورا وحكومة السوفيت الروسية وجمهوريات ما وراء القوقاس التى وقع عليها فى القرص فى ١٢ اكتوبر . وهذه المعاهدة تلغى جميع المعاهدات السابقة فيما يتعلق بجمهوريات ما وراء القوقاس ما عدا المعاهدة التركية الروسية المعقودة فى موسكو فى مارس سنة ١٩٢٠ وتعلن انه لا يعترف باى معاهدة مستقلة تختص بتركيا ما لم تصادق عليها حكومة انقورا وبموجب هذه المعاهدة تنشأ حكومة مستقلة صغيرة لناختشيفان ضمن الاراضى الارمنية تحت حماية جمهورية ازربيجان الطورانية فتكون بمثابة حلقة موصلة بين اتراك الاناضول والطورانيين فيما وراء القوقاس واواسط آسيا وقد اعطيت بموجب هذه المعاهدة نصف ارمينيا القوقاسية للاتراك واراضى متسعة النطاق فى الكرج

* ارسلت حكومة السوفيت تلغرافات لاسلكية ترفض فيها الاعتراف بصلاحية قرارات مؤتمر وشنطون لانها لم تدع للمؤتمر ولذا فقد دعت الصين وكوبا واليابان والهند لارسال مندوبين الى اركوتسك حيث يقام مؤتمر جديد مستقل للنظر فى امور الشرق الاقصى

السوفيت وعمال العالم

لندن — يقال ان حكومة السوفيت ستنشر دعوة لجميع عمال العالم طالبة قرضا قيمته ماية مليون ريال يجمع باسهم قيمة السهم منها خمسة شلنات تضمنه اول حكومة جمهورية للعمال فى العالم

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * محرر الرئيس -

برج القوس ١٣

شهر ربيع الثانى سنة ١٣٤٠

اليوم	الاسبوع شهر ربيع الثانى	اذان الفجر		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الاربعاء	٧	١١	٤١	١	٦	٦	٣٥	٩	٣٥
الخميس	٨	١١	٤٢	١	٦	٦	٣٥	٩	٣٥
الجمعة	٩	١١	٤٢	١	٦	٦	٣٥	٩	٣٥